



لجنة الإعلام

الدورة الثانية والعشرون

١٢-١ أيار/مايو ٢٠٠٠

المسائل الموضوعية

إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم

المتحدة الإنمائي: استعراض كل حالة على حدة

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - بدأ، في عام ١٩٩٢، اتخاذ مبادرة لإدماج عمليات بعض مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وعقب إجراء تقييم لعملية الإدماج، خلص الأمين العام في تقريره إلى لجنة الإعلام إلى أنه يعتزم "مواصلة عملية الإدماج، كلما أمكن ذلك، وفقا للأهداف التي أعلنها وهي: تقديم صورة موحدة للأمم المتحدة في الميدان؛ وتعزيز الأنشطة الإعلامية في جميع المجالات، بما في ذلك قضايا التنمية؛ وتحقيق الوفورات الممكنة من خلال تقاسم الخدمات المشتركة"^(١).

٢ - وأوصت الجمعية العامة، في قرارها ١٣٨/٥١ بـ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، بمواصلة عملية الإدماج بطريقة فعالة من حيث التكاليف كلما أمكن ذلك، على أساس كل حالة على حدة، ومع أخذ آراء البلد المضيف في الاعتبار، وضمان عدم وجود أي أثر سلبي على الوظائف الإعلامية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام واستقلالها.

٣ - وفي عام ١٩٩٧، سلّمت فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والتابعة للأمين العام بأن "تجربة دمج مراكز الإعلام في مكاتب الأمم المتحدة

برعاية منسق مقيم لم تكن مثمرة بشكل متمائل^(٢). وأحاطت الجمعية العامة علما بهذه الملاحظة، والتي طلبت، في القرار ٥٩/٥٣ بء المؤرخ ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، إلى الأمين العام أن يأخذ في الاعتبار المشاكل الموضوعية التي واجهتها بعض مراكز الإعلام المدججة عند أدائها لمهامها الإعلامية وفي مجال الاتصالات. وفي تقييم مبدئي لأنشطة الشبكة العالمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، خلص الأمين العام إلى أن مستوى إنجاز البرامج لمراكز الإعلام المدججة أقل عموما من مستوى إنجاز البرامج في المراكز غير المدججة وأن تواتر الإبلاغ عن الأنشطة أقل غالبا^(٣). وأشار تقرير الأمين العام أيضا إلى أن جزءا من الصعوبات التي تواجهها مراكز الإعلام المدججة تمثل في قلة توفر الموارد ولا سيما الموظفين.

٤ - وطلبت الجمعية العامة في القرار ٨٢/٥٤ بء المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ إلى الأمين العام أن يجري استعراضا لكل حالة على حدة وأن يقدم مقترحاته بشأن تشغيل المراكز المدججة على أساس الأولوية، وذلك بالتشاور الكامل مع الحكومات المضيفة، وأن يقدم تقريرا إلى لجنة الإعلام في دورتها الثانية والعشرين. وأعد هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

ثانيا - استبيان استقصائي للحكومات المضيفة لـ ١٤ مركزا مدججا

٥ - طُلب إلى حكومات الدول الأعضاء المضيفة لـ ١٤ مركزا إعلاميا مدججا أن تعرب عن آرائها بشأن تشغيل المراكز التالية في عواصمها: الجزائر، وأنقرة، وأنتاناناريفو، وأسانسيون، وبوخارست، والقاهرة، وكولومبو، وكاتماندو، وكينشاسا، ولاباز، ولومي، وماسيرو، ومدينة بنما، ويانغون. وأرسل استبيان من أربع نقاط إلى البعثات الدائمة للدول الأعضاء المعنية، مصحوبا برسالة مشتركة، مؤرخة ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، موجهة من رئيسي إدارة شؤون الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٦ - وطلُب إلى الحكومات أن تقيّم أداء المركز المدمج الذي تستضيفه، مع التركيز بصفة خاصة على ما إذا كانت الأهداف التالية لولاية الإدماج قد تحققت: (أ) تعزيز إعطاء صورة موحدة بدرجة أكبر عن الأمم المتحدة؛ (ب) تعزيز الأنشطة الإعلامية في جميع المجالات التي يشملها عمل المنظمة، بما في ذلك قضايا التنمية. وعلاوة على ذلك، دُعيت الحكومات المضيفة إلى التعليق وتقديم اقتراحات على أي جانب من تجربة الإدماج وتقديم مقترحات محددة لتحسين تشغيل مراكز الإعلام المدججة.

٧ - وفي منتصف كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، وردت سبعة استبيانات مستكملة. وقد حظي الأداء الكلي للمراكز المدججة بتقدير كبير من قبل خمس حكومات أجابت على

الاستقصاء، وتوقف رد إحدى الحكومات عند منتصف مقياس التقديرات في جميع أنحاء الاستبيان، وأعطت إحدى الحكومات تقديرات ترجح الجانب السلبي للمقياس.

٨ - ورأت جميع الحكومات التي ردت أن المراكز المدججة قد عززت الصورة الموحدة للأمم المتحدة بدرجة أكبر. وأعربت معظم الحكومات عن ارتياحها لجهود المراكز المدججة لتعزيز نشر المعلومات والاضطلاع بمبادرات إعلامية نشطة في بلدانها. وحظيت الخدمات المقدمة من المكتبات المرجعية للمراكز إلى جمهور المتلقين المحليين، مثل الصحفيين، والمنظمات غير الحكومية، والباحثين والطلبة، بثناء وتقدير كبيرين من معظم الحكومات المقدمة للردود.

٩ - وقدمت جميع الحكومات التي ردت فيما عدا واحدة تعليقات وقدمت بضع حكومات اقتراحات لتحسين التشغيل الكلي للمراكز المدججة الخاصة بها. وتعلقت بعض الاقتراحات بالحاجة إلى إمداد المراكز المدججة بالمزيد من الموارد، لا سيما الموظفين المتخصصين في ميدان الإعلام والاتصالات. وأشارت اقتراحات أخرى إلى الحاجة إلى تعزيز دعم المراكز المدججة للمكتبات الوديعية، وكذلك صلتها بالمؤسسات التعليمية العامة والخاصة في جميع أنحاء البلدان المضيفة. ومن بين الحكومتين اللتين أشارتا إلى تدهور أداء مركزي الإعلام في بلديهما، رأت إحدهما أن السبب في ذلك يرجع إلى الأزمة المالية للأمم المتحدة، بينما أوعزت الحكومة الأخرى بوضوح التدهور إلى عملية الإدماج.

ثالثاً - الجهود الرامية إلى النهوض بأداء المراكز المدججة

١٠ - يبين الاستقصاء أن الحكومات المضيفة التي ردت على الاستبيان لديها رأي إيجابي بصفة عامة عن أداء المراكز المدججة. وفي غضون ذلك، اتخذت إدارة شؤون الإعلام، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مبادرات عديدة لتحسين التعاون الكلي والنهوض بأداء المراكز المدججة.

١١ - ويجتمع بصفة منتظمة فريق عامل مشترك بين إدارة شؤون الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بغية تعزيز الشراكة ومعالجة مسائل محددة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإدارة ممثلة حالياً في فريق استشاري مشترك بين الوكالات يتولى استعراض المرشحين لوظائف المنسقين المقيمين، وتحصل على التقارير السنوية للمنسقين المقيمين.

١٢ - واشتركت الإدارة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وضع اختصاصات بعثة استعراضية لزيارة عدد محدود من المراكز المدججة ولكنه ذي طابع تمثيلي لتقييم أداء المراكز المدججة والمساعدة في حل أي مسائل معلقة.

١٣ - وبناء على طلب الجمعية العامة، قاما أيضا بصياغة مجموعة من المبادئ التوجيهية تحدد الإطار التشغيلي للمراكز المدججة^(٤) وطلب كذلك إلى جميع مديري المراكز المدججة تقديم تعليقات واقتراحات على عملية الإدماج فيما يتعلق بتشغيل المراكز المدججة. وبيّن استعراض أولي لهذه الردود أن إتاحة فرص إضافية لتوفير الموظفين والتمويل والتدريب ستساعد على تحقيق الأهداف والغايات الإعلامية المعززة.

١٤ - وفي حين أن الإدارة تضع في الاعتبار الموارد المحدودة المتاحة، فإنها تعطي أولوية عالية للتدريب، سواء لمديري المراكز أو الموظفين المحليين. وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، نظمت الإدارة برنامج إحاطة للإعلاميين الوطنيين، أعقبته حلقة تدريبية لمساعدتي أمناء المراجع من مراكز منتقاة عُقدت في كانون الأول/ديسمبر. وفي آذار/مارس من العام الحالي، دعي مديرو المراكز، بمن فيهم الممثلون المقيمون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذين يعملون في نفس الوقت كمديرين للمراكز، إلى الاشتراك في برنامج إحاطة في المقر الرئيسي.

رابعا - الخلاصة

١٥ - على الرغم من أن عملية الإدماج لم تحقق بالكامل أهدافها في جميع المواقع، فإن مبادئها الأساسية، التي استلزمها جزئيا تغيير في مستويات توفر الموارد، تبقى سليمة. وإذا وضعنا في الاعتبار عددا من العوامل، بما في ذلك التعاون المعزز الذي تحقق بين إدارة شؤون الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والإقرار بأن الاتصال على الصعيد القطري لدعم منظومة الأمم المتحدة ككل هو أحد المهام الرئيسية للمنسقين المقيمين للأمم المتحدة، وزيادة دعم موظفي المراكز المدججة وتدريبهم، فإنني أظل على ثقة بأن هذه المكاتب ستحقق أهدافها الإعلامية وتوقعات البلدان المضيفة لها. وفي هذا الصدد، سيواصل كل من إدارة شؤون الإعلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي العمل معا لتعزيز الفعالية الكلية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام المدججة.

الحواشي

(١) A/AC.198/1994/5، الفقرة ٢٠.

(٢) A/AC.198/1997/CRP.1، الفقرة ١٣١.

(٣) A/AC.198/1999/3، الفقرة ٨.

(٤) انظر A/AC.198/2000/4.